



أُفيد أمس بأن 150 من القوات النظامية السورية والميليشيات الموالية لها قتلوا خلال المواجهات مع مقاتلي المعارضة في ريف اللاذقية منذ 21 الشهر الجاري، في وقت اتهمت المعارضة النظام باستخدام غازات سامة قرب دمشق.

في غضون ذلك، تحدثت صحيفة «واشنطن بوست» عن خطة من ست نقاط لـ «دعم سري» تقدمه إدارة الرئيس باراك أوباما إلى المعارضة السورية، تشمل إمكان تزويدها بعدد محدود من الصواريخ المضادة للطائرات، وقال دنيس روس المستشار السابق للرئيس الأميركي لـ «الحياة»: إن لا شيء سيتغير في سوريا من دون تسلیح المعارضة، وأن خطوة كهذه ستعيد التوازن الإقليمي.

وكان «المرصد السوري لحقوق الإنسان» أفاد بأن الطيران الحربي السوري قصف مناطق سقطت تحت سيطرة المعارضة في ريف اللاذقية، وأخرى تشهد اشتباكات عنيفة بين القوات النظامية مدعومة بميليشيات ومقاتلي المعارضة. وأكدت مصادر طبية و محلية في مدينة اللاذقية لـ «المرصد» أن عدد عناصر القوات النظامية والميليشيات الذين قتلوا خلال الاشتباكات منذ 21 من الشهر الجاري تجاوز 150، بينهم 13 ضابطا، كما قُتل ضابط برتبة عميد في الحرس الجمهوري، وخمسة من عناصره خلال اشتباكات في منطقة اليرموك بمدينة حلب شمالاً.

وقالت مصادر المعارضة: «إن قوات النظام قصفت مدينة حرستا بغازات السامة ما أدى إلى إصابة ما يزيد عن 25

شخساً، وذكر «المكتب الطبي الثوري الموحد في الغوطة الشرقية» أن عدداً من المصابين بدأوا بالوصول إلى نقاط طبية في الغوطة الشرقية من مدينة حرستا «مصابين بأعراض تتوافق مع استنشاق غازات سامة من ضيق بالتنفس وإغماء». في واشنطن، كتب الكاتب في صحيفة «واشنطن بوست» ديفيد أغاشايوس أن إدارة أوباما، وبعد «احباطات في أوكرانيا وسوريا، قررت توسيع برنامجها السري لتدريب ودعم المعارضة السورية»، لافتاً إلى أن أوباما أكثر ارتياحاً ببرنامج سري بدل تدخل عسكري مباشر وأن هذا البرنامج سيكون له شق لمحاربة الإرهاب في سوريا وشق لتدريب ومساعدة الجيش الحر لمواجهة جيش الأسد.

من جهته، أكد روس لـ "الحياة": «يجب قلب المعادلة على الأرض؛ لأنه ما من شيء سيتغير في سوريا إذا لم يتغير التوازن على الأرض»، وأضاف: «أن تغيير التوازن لا يمكن أن يكون أسلحة خفيفة أو تدريب محدود بل بجهد مركز ومنسق». واعتبر أن «الواقع على الأرض تعطينااليوم خيارين: اما الأسد واما القاعدة، وهذا كارثي، يجب أن نبدأ بامتحان أي نوع من الأسلحة نرسل، ونصلح تدريجياً طبقاً لمدى التزام المجموعات باستخدامها والهدف منها».

وفي نيويورك، دعت مساعدة الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية فاليري آموس مجلس الأمن إلى «العمل على ضمان تطبيق القرار ٢١٣٩» المتعلق بالمرور الكامل للمساعدات الإنسانية إلى سوريا من دون معوقات، وقدّمت آموس «صورة قاتمة عن مدى تقييد الحكومة السورية بتطبيق القرار ٢١٣٩» إلى مجلس الأمن أمس، بحسب دبلوماسيين شاركوا في جلسة مغلقة حول الوضع الإنساني في سوريا.

وقال السفير البريطاني في الأمم المتحدة مارك ليال غرانت: «إن دولاً في مجلس الأمن بدأت ببحث الخيارات للتحرك في المجلس في ضوء عدم تقييد النظام السوري بالقرار ٢١٣٩»، المتعلق بمرور المساعدات الإنسانية، ونقل دبلوماسيون عن آموس أنها أكدت «أن القوات الحكومية لا تزال تصادر المساعدات الطبية وتمتنع مرورها إلى المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة»، وأكدت: «أن القوات الحكومية لا تزال تحاصر نحو ٨٠ في المئة من المحاصرين في مدن ومناطق عدّة في سوريا ويصل عددهم إلى ٢٢٠ ألفاً، فيما تحاصر المعارضة القسم الباقي».

المصادر: